Zagazig J. Agric. Res., Vol. 48 No. (6) 2021 1457-1470

Agricultural Economics and Social Science
Available online at http://zjar.journals.ekb.eg
http:/www.journals.zu.edu.eg/journalDisplay.aspx?Journalld=1&queryType=Master

تقييم الأثر الاجتماعي لمشروع انشاء نموذج مزرعة متكاملة من زراعة الطحالب البحرية

رندا يوسف محمد يحيي*

قسم الدراسات الاجتماعية - شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - مركز بحوث الصحراء - القاهرة

Received: 22/11/2021 ; Accepted: 05/12/2021

الملخص: استهدفت الدراسة تقييم الأثر الاجتماعي لمشروع انشاء نموذج مزرعة متكاملة لانتاج اللبن واللحوم من زراعة الطحالب البحرية وذلك لرفع المستوى المعيشي والغذائي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات التي تقطن المناطق الساحلية والمناطق حديثة الاستصلاح، والذي تم تنفيذه بقرية 3 بمنطقة سهل الطينة بشبه جزيرة سيناء من خلال مركز بحوث الصحراء بالتعاون مع المركز الدولي للزراعة الملحية والشركة المصرية لتكنولوجيا الطحالب وشركة سيستيل تليكوم. وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية: التعرف على أنشطة المشروع، ومدى استفادة المبحوثين من تلك الأنشطة. التعرف علي درجة تحقيق المشروع لأهدافه من خلال المؤشرات الاجتماعية المدروسة. التعرف على العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين درجة استفادة المبحوثين من أنشطة المشروع. وأخيرًا التعرف على أهم المشكلات المجتمعية بالقرية التي تواجه المستفيدين ومدي مساهمة المشروع في حلها، وكذلك أهم المقترحات للتغلب عليها. وقد تم جمع البيانات خلال شهري فبراير ومارس عام 2021 عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة الاستبيان، وذك على عينة قوامها 50 مزارع يمثلون 25% من إجمالي المستفيدين من المشروع بقرية 3 بمنطقة سهل الطينة والبالغ عددهم (197) مزارع، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. واعتمد التقييم الاجتماعي بالدراسة علي مؤشرات جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، ومؤشرات فانكلي للتأثيرات الاجتماعية للمشروعات التنموية. وتمثلت أهم النتائج فيما يلي: ارتفاع مستوى الاستفادة من أنشطة المشروع فيما يخص مجال الانتاج الحيواني والداجني. بلغ مؤشر تقبل واستمرارية خدمات المشروع أعلى درجة،يليه مؤشر إدارة الموارد الطبيعية ثم مؤشر تمكين المرأة الريفية من المساهمة في المشروع في المرحلة الأخيرة. وبالنسبة لأهم المشكلات التي واجهت المستفيدين من المشروع: وجود نوع من عدم التوازن في توزيع الأنشطة علي مكونات المشروع، وطغيان بعض المكونات علي الأخرى وما يلزمه من نفقات مادية مما قد يعيق من استدامة المشروع.أما بالنسبة لنقص ومحدودية الخدمات الأساسية وكذلك الخدمات الارشادية الزراعية المقدمة للمزارعين فقد ساهم المشروع في التغلب علي العديد منها. وأخيرا خلصت الدراسة لبعض المقترحات للتغلب علي المشكلات التي تقابل المبحوثين وذلك لتحقيق الاستدامة للمشروع مثل : ضرورة الحث علي انشاء مراكز لاستزراع الطحالب البحرية واستخدامها كمحصول اقتصادي في الانتاج الزراعي (نباتي وحيواني) والسمكي والدوائي ومستحضرات التجميل والوقود الحيوي.

الكلمات الاسترشادية : التقييم الاجتماعى، المشروعات التنموية، الطحالب البحرية

المقدمة والمشكلة البحثية

تعطي الدولة أهمية كبيرة للبرامج والمشروعات التنموية التي تستهدف بصفة رئيسية الارتقاء بالمستوى المعيشي للمواطنين خاصة الأكثر احتياجا، وهذه البرامج والمشروعات لا تركز فقط على الجانب الاقتصادي رغم أهميته، ولكنها تستهدف كذلك جوانب أخرى تمس حياة الانسان بشكل مباشر أو غير مباشر حتى يتم تحقيق الأهداف التنموية المرجوة والمأمولة من هذه المشروعات (**ابراهيم وآخرون، 2012**).

ويتطلب التأكد من تنفيذ هذه الأهداف والغايات اجراء تقييم مناسب لتلك المشاريع، وكذلك الكشف عن جميع الآثار المحتملة على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (**Mahalaya, 2010**).

وتقييم الأثر هو نوع خاص من التقييم يعتمد على قياس التغيرات في رفاهية الأفراد والأسر والتجمعات التي يمكن أن تعزي إلى تدخل معين (**البنك الدولي، 2011**).

تعتبر عملية التقييم من الأمور المهمة للمشروعات التنموية حتى تستطيع الاستمرار في تحقيق أهدافها التي صُممت من أجلها، كما يفيد في تطوير تلك المشروعات حتى تواكب متغيرات العصر. والتقييم عملية يقوم بها الإنسان للكشف عن حقيقة الجهد المبذول وأثره فيما كان ينبغي الوصول إليه مستخدمًا معايير ومقاييس يحددها هو بنفسه، وفي لغة الاجتماعيين يعني قياس قيمة وكفاءة

* **Corresponding author: Tel. :**+201091754006
E-mail address: drranda_2010@yahoo.com

وفعالية العمل الاجتماعي أو النظام الاجتماعي والأنماط السلوكية بهدف تحسين عملياتها للانتفاع بذلك في العمليات الاجتماعية اللاحقة أو بهدف الكشف عن جوانب القوة والضعف في المشروعات والبرامج الاجتماعية (**خاطر، 1993**).

يعد التقييم أحد أهم وأخطر المراحل في أي برنامج أو مشروع تنموي، وكذا أهم الأدوات المتاحة للسياسين والتنفيذين لمعرفة مدى فعالية برامجهم التنموية، والتعديلات التي يمكن ادخالها على تلك البرامج والمشروعات بهدف تحسينها والارتقاء بمستوى فعاليتها. فالهدف الاساسي من إجراء التقييم هو تحسين البرنامج او المشروع.

والتقييم عملية مستمرة يجب تطبيقها خلال جميع مراحل البرنامج او المشروع التنموي بدءا من التخطيط واثناء التنفيذ ووصولا الي النتائج. كما انه لا يقتصر فقط على تقييم الجوانب الاقتصادية وإنما يأخذ في الاعتبار ايضا الكثير من المتغيرات الاجتماعية مثل العدالة أو توزيع الدخل بين الفئات المختلفة للمجتمع (**بركات وآخرون، 2002**).

وفى هذا الاطار فان المشروع يهدف بصفة رئيسية إلى العمل على رفع المستوى المعيشي والغذائي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات التي تقطن المناطق الساحلية والمناطق حديثة الاستصلاح من خلال انشاء نموذج مزرعة متكاملة للانتاج الزراعي والحيواني والسمكي باستخدام الطحالب البحرية كمشروع رائد متكامل لانتاج غذاء آمن ومستقر واقتصادي للانسان والحيوان والدواجن والاسماك في البيئات الصحراوية بمصر حيث: تعد الطحالب البحرية مصدرا هاما لتغذية معظم الكائنات البحرية مثل الأسماك والقواقع والقشريات بالإضافة إلى أنها تستخدم كغذاء للإنسان في العديد من دول العالم، كما تعتبر مصدرا طبيعيا للحصول على بعض المواد الكيماوية مثل الجيل والأجار، إلا أن تدهور المصادر الطبيعية لنمو الطحالب البحرية نتيجة الصيد الجائر دفع العاملون في هذا المجال إلى استحداث عدة طرق لاستزراعها. ولقد تحول استزراع الطحالب البحرية سواء كانت مصدر للحصول على الغذاء أو مواد خام إلى صناعة ديناميكية فى كثير من دول العالم للمزايا العديدة التى تتمتع بها كمحصول اقتصادى فى الانتاج الزراعى والسمكى والدوائى ومستحضرات التجميل والوقود الحيوى.

وتعتبر المزارع المتكامله للانتاج الزراعى(نباتى وحيوانى) والسمكى هي النموذج الاستثماري الامثل في البيئات الصحراوية بمصر باختلاف ظروفها المناخية وتعدد مواردها الطبيعية وخاصة امتداد السهول الساحلية على البحر الابيض والاحمر والبحيرات المختلفة وكذلك موارد المياه الجوفية التى تختلف فى درجة ملوحة مياه الابار من منطقة الى اخرى. لذا فان الاستزراع السمكي علي السهول الساحلية اوفى الوديان التى تتوفر فيها مصادر المياه الجوفية (ذات درجات ملوحة متفاوته) وانتاج الطحالب والازولا التى لها استخدامات عديدة كاعلاف حيوانية وللدواجن وللاسماك ايضا بالاضافة الى الاهمية الاقتصادية فى عمليات التصنيع المختلفة، بالاضافة الى استخدام المياه التى تربى فيها الاسماك والطحالب فى رى وانتاج المحاصيل العلفية المتحملة للملوحة واستخدامها فى تغذية الحيوانات الحلابة والتى تعتبر من النماذج الرائدة التى قد تساهم بشكل كبير فى التغلب على مشاكل التصحر وأثار التغيرات المناخية المعاكسة فى مصر وتوفير الغذاء الامن والمستدام (**الفريق البحثي للمشروع، 2020**).

الاهداف التنفيذية للمشروع

- انشاء نموذج مزرعة نموذجية متكامله (زراعى – طحالب – سمكى) تعتمد على مصادر مختلفة من المياه شديدة الملوحة وكذلك الاراضى المتاثرة بالملوحة.
- انتاج البان ولحوم واسماك لتغذية الانسان والاغراض التصنيعية المختلفة.
- انتاج طحالب كغذاء ودواء (للاسماك والانسان والحيوان والدواجن) وسماد عضوى للمحاصيل الزراعية واستخداماتها فى تصنيع الادوية ومستحضرات التجميل.
- إستخدام الطحالب فى تحسين الحالة البيولوجية والكيميائية لمياه مزارع الأسماك.
- انتاج اعلاف نباتية من المحاصيل العلفية التى تتحمل الملوحة (سواء ملوحة التربة وملوحة مياه الرى) وتغذية حيوانات التسمين والحلاب لانتاج الالبان واللحوم وكذلك الدواجن والأرانب.
- الحد من الاخطار البيئية التى تهدد إنتاج الاسماك والطحالب والموارد الارضية وتقييم الاثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي.
- رفع الكفاءة البشرية وتنمية المهارات وتبادل الخبرات البحثية والابتكارات.

الأطراف المشتركة فى التنفيذ

شركة قناة السويس لإستزراع السمكى والأحياء المائية، الشركة المصرية لتكنولوجيا الطحالب، مركز التميز المصرى للزراعة الملحية بمركز بحوث الصحراء، جامعة قناة السويس، شركة سيستل تليكوم (الجهه الممولة للمشروع). وقد تم البدء فى المشروع بشركة قناة السويس للاستزراع السمكى بمنطقة سهل الطينة.

الأهداف

يهدف البحث بصفة أساسية تقييم الأثر الاجتماعي للمشروع وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1) التعرف على أنشطة المشروع، ومدى استفادة المبحوثين من تلك الأنشطة.

2) التعرف علي درجة تحقيق المشروع لأهدافه من خلال المؤشرات الاجتماعية المدروسة.

3) التعرف على العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين درجة استفادة المبحوثين من أنشطة المشروع.

4) وأخيرًا التعرف على أهم المشكلات المجتمعية بالقرية التي تواجه المستفيدين ومدي مساهمة المشروع في حلها، وكذلك أهم المقترحات للتغلب عليها.

الاستعراض المرجعي

مفهوم التقييم الاجتماعي

لم يتفق على تعريف محدد للتقييم الاجتماعي، حيث عرفه البعض انه عملية تقييم الأثر الاجتماعي للمشاريع التي تنفذ في المجتمعات المختلفة لرفع حالة التنمية بها. ويعرفه آخرون بانه أداه تساعد صانع القرار على التنبوء بالآثار السلبية المحتملة للتدخلات، وبالتالي يعتبره الكثيرون خطوة ضرورية لاحتواء هذه الآثار مستقبلا.

والهدف من التقييم هو الإجابة عن أسئلة إدارية معينة والحكم على القيمة الكلية لجهد مبذول لتحقيق غاية واستخلاص الدروس التي تفيد في تحسين الإجراءات ووضع الخطط واتخاذ القرارات في المستقبل. وتسعى عمليات التقييم عمومًا إلى تحديد الكفاءة والفعالية والتأثير والاستدامة وأهمية المشروع في تحقيق أهداف المنظمة (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية).

ويعرف **الشاذلي (1996)** و**بركات وآخرون (2002)** التقييم الاجتماعي بأنه عملية متصلة ومستمرة تهدف إلي تحليل آثار المشروعات المختلفة وتأثيراتها علي الكيان الاجتماعي، وأداة للتعرف علي ما تخلفه المشروعات من مشكلات اجتماعية، وذلك للاستفادة في تحسين أداء المشروعات القائمة وإتباع نهج بنّاء في أي عمل يطلب مستقبلًا.

ويقدم **جهاز بناء وتنمية القرية المصرية (1995)** ستة مؤشرات للتقييم الاجتماعي للمشروعات التنموية وهي: 1) مؤشر تقبل الخدمة: ويقصد به أتساق الخدمة مع المناخ الاجتماعي ونمط الحياة اليومية لمستخدمي الخدمة، ومدي استعدادهم لتغيير عاداتهم لتلائم الخدمة المقدمة. 2) مؤشر استخدام الخدمة: ويقصد به الاستخدام الحقيقي للخدمة المقدمة ونمط وطريقة استخدامها ومشاكلها والصعوبات الناجمة وكذلك الأسباب المؤدية لعدم استخدامها. 3) مؤشر مستوي تغطية الخدمة: ويمكن الاستدلال علي هذا المؤشر من خلال معرفة عدد الأفراد المتمتعين بالخدمة. 4) مؤشر توزيع منافع المشروع: وتنقسم هذه المنافع إلي منافع مباشرة، منافع غير مباشرة، ومنافع ملموسة ومنافع غير ملموسة ويصعب قياسها ماديًا. 5) مؤشر مشاركة أفراد المجتمع: ويعد من أهم مؤشرات نجاح مشروعات التنمية. وأخيرًا 6) مؤشر استمرارية الخدمة وامتدادها: ولكي تتحقق استدامة الخدمة يجب الاقتناع بأهمية المشروع ووجود برامج توعية وتدريب، والاستعداد والقدرة علي المشاركة، وجود علاقات قوية بين أفراد المجتمع الواحد.

ويضيف **Vancly (1999)** عدد من المؤشرات للتقييم الاجتماعي للمشروعات التنموية وهي:

1) التغيير السكاني: من حيث عدد السكان والكثافة السكانية الحالية وتدفق العمالة المؤقتة ووجود أماكن ترفيهية.

2) التغيير الاقتصادي: من حيث توافر فرص العمل وكفاية الدخل وطموحات السكان الحاليين.

3) التغيير البيئي: من حيث تغيير استخدامات الأراضي والموارد المائية والعيش في مجتمع معتمد على الموارد.

4) التغيير المؤسسي: من حيث التغيير في هيكل الإدارة المحلية أو القيادة التقليدية وتقنين امتلاك الأرض.

المشروعات التنموية

وقد حدد **الحيدري (1998)** عدد من المعايير الخاصة بالمشروعات التنموية الفعّالة والتي تضمنت: 1) إطار زمني واقعي وذلك لكل مرحلة من مراحل المشروع بدءا من التخطيط حتى التقييم، 2) أهداف وإجراءات واضحة المعالم حتى يسهل إجراء تقييم موضوعي لتقدير ما تم إنجازه وبيان مدي كفاءة الأداء، 3) دعم مالي كافي ومنتظم، فكثيرًا ما تفشل مشروعات التنمية بسبب عدم مناسبة الدعم المالي للأهداف المطلوب تحقيقها، 4) وضع المشروعات التنموية وما تتضمنه من أنشطة في ضوء الاحتياجات الفعلية للمواطنين والتي يقومون بتحديدها، 5) وضع حلول جذرية للمشاكل بدلاً من الحلول الجزئية، 6) توجيه المشروع التنموي للفئات الأكثر احتياجا، وأخيرًا 7) أن يتضمن المشروع التنموي مستوي معقول لحماية البيئة للأجيال الحالية والمستقبلية.

يقسم **جهاز بناء وتنمية القرية (1998)** مشروعات التنمية الريفية إلى ثلاثة أنواع رئيسية على النحو التالي: 1) مشروعات البنية الأساسية: وهي مشروعات تهدف إلي النهوض بالمستوي العمراني للمجتمع المحلي وتحسين البيئة، ومن أمثلة تلك المشروعات: مشروعات مياه الشرب، الصرف الصحي، الطرق، الكهرباء والطاقة، 2) مشروعات التنمية البشرية: وتهدف هذه المشروعات للارتقاء بالمواطنين ثقافيًا وتعليميًا وصحيًا وترويحيًا، ومن أمثلة تلك المشروعات: المدارس، الوحدات الصحية، مراكز الشباب، مراكز التدريب، 3) مشروعات التنمية الاقتصادية: وهي مشروعات تهدف إلي تحقيق زيادة دخل الأفراد وذلك من خلال تنوع وتعدد مصادر الإنتاج، ومن

أمثلة هذه المشروعات: الزراعات المحمية، ورش التريكو والنسيج، الصناعات البلاستيكية، تصنيع الأعلاف، الصناعات البيئية.

الدراسات السابقة

في ضوء ما سبق عرضه بالاطار النظري، وما اتيح من دراسات ترتبط بموضوع الدراسة ومنها:

دراسة **نصار (2006)** إستهدفت التعرف علي الوضع الراهن للخصائص الاجتماعية الاقتصادية لمراكز محافظة شمال سيناء، والتعرف علي أهم المشروعات الزراعية بها مع توصيف للاهمية الاجتماعية والاقتصادية لها والاثار الاجتماعية والاقتصادية للمشروعات ووضع تصور نحو إستراتيجية لتنمية مركز محافظة شمال سيناء زراعياً. اتضح من النتائج ان هناك أثار لمتغيرات الدخل والمستوى التنموى مع الانفاق الشهرى. واختلاف المستويات التنموية بين المراكز حيث يقل الانفاق الاستهالكى بإنخفاض المستوى التنموى للمفردات مركزى بئر العبد و الشيخ زويد متقاربين فى المؤشرات إلجتماعية الاقتصادية والمشروعات القائمة بهما وقرب المستوى التنموى لهما. مع إختالف الامر بالنسبة لمركز الحسنة والذى يعد المركز الاقل تنمية.

ودراسة **تهامى (2008)** استهدفت الدراسة التعرف علي درجة فعالية تنمية موارد مطروح وذلك من خلال التعرف علي مدي قدرة المشروع علي تعبئة الموارد الازمة لتنفيذ الانشطة وتوظيف الموارد المتاحة من خلال العمليات التنظيمية لتنفيذ الانشطة وعلي إشباع المتطلبات التنموية للمستفيدين، وعلاقتها بالمتغيرات المدروسة، التعرف علي أهم معوقات المشروع وذلك من وجهتي نظر الجهاز الفني والمستفيدين من المشروع، وكذا مقترحاتهم للتغلب عليها.أوضحت النتائج أن نسبة المبحوثين الذين يرون قدرة المشروع علي تعبئة الموارد بدرجة مرتفعة بلغت 0.56%، كما بينت وجود إرتباط بين قدرة المشروع علي تعبئة الموارد والامكانات الالزامية لتنفيذ الانشطة من جهة وبعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية للجهاز الفني للمشروع من جهة أخري. و أتضح أن حوالي (1.8%) من إجمالي المبحوثين يرون إنخفاض درجة إشباعهم من المتطلبات التنموية. و تمثلت أهم معوقات العمل بالمشروع من وجهة نظر الجهاز الفني الى عدم تقبل المستفيدين للتوصيات الفنية من الأخصائيين (6.14%)، بالاضافة لعدم وعي المستفيدين الكامل بأهداف المشروع ووجود خلافات بينهم (5.12%).

ودراسة **سليم (2010)** استهدفت الدراسة التعرف على الخصائص والسمات المختلفة داخل بنية مجتمع شمال سيناء، والقاء الضوء على الاثر الذى تلعبه تلك التغيرات فى إقامة نمط معين من الحياة الاجتماعية ودراسة التغيرات البيئية والثقافية التى طرأت على البنية الاجتماعية فى مجتمع شمال سيناء. واظهرت النتائج حدوث تغيرات بيئية وثقافية فى مجتمع شمال سيناء مثل إنتشار الثقافة الحديثة والوعى السياسي وكان لها تأثير على البيئة الاجتماعية، وادراك أبناء مجتمع شمال سيناء أن عناصر ثقافتهم المحلية فى خطر مما دعاهم لمزيد من التمسك بعاداتهم وتقاليدهم مما أثر على البنية الاجتماعية في مجتمع شمال سيناء، وكذلك تأثرت الحياة الاقتصادية مع ظهور مشروعات تنموية جديدة.

الطريقة البحثية

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف متغيرات الدراسة سواء ما يتعلق بوصف عينة الدراسة أو أنشطة المشروع ومدى استفادة المبحوثين من تلك الأنشطة، بالاضافة للمؤشرات الاجتماعية المدروسة، وكذلك اهم المشكلات المجتمعية بقرية الدراسة ومدي مساهمة المشروع في حلها من وجهة نظر المبحوثين ومقترحات التغلب عليها، بالاضافة لمنهج المسح الاجتماعي بالعينة والمنهج الكمي لاستخلاص النتائج والمؤشرات من المعلومات والحقائق، وقد اعتمد التقييم الاجتماعي علي مؤشرات جهاز بناء وتنمية القرية المصرية الخاصة بالتقييم الاجتماعي للمشروعات التنموية ومؤشرات فانكلي للتأثيرات الاجتماعية للمشروعات التنموية..أما الجانب التحليلي فيختص بالعلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين درجة استفادة المبحوثين من أنشطة المشروع المختلفة.

عينة الدراسة

وتم جمع البيانات خلال شهري فبراير ومارس عام 2021 عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة الاستبيان المعدة والمختبرة سلفا لتحقيق أهداف المشروع، وذلك على عينة قوامها 50 مزارع يمثلون 25% من إجمالي المستفيدين من المشروع بقرية (3) بمنطقة سهل الطينة والبالغ عددهم (197) مزارع ؛ سواء بشكل مباشر من خلال الاشتراك في الانشطة داخل المزرعة (تم حصرهم من خلال السجلات الخاصة بالمشروع)، أو بشكل غير مباشر عن طريق التعلم من الجيران المشاركين بالمزارع المجاورة (وتم حصرهم من خلال مجموعة الاخبارين بالمنطقة) وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

وصف منطقة الدراسة

عدد السكان

يبلغ عدد السكان بمنطقة سهل الطينة حوالي 13900 نسمة موزعة بين القري السبع، وتأتي قرية رقم (3) محل الدراسة كأقلهم في عدد السكان حيث يبلغ 1100 نسمة تقريبا كما هو موضح بجدول 1.

جدول 1. بيان بعدد السكان بقري سهل الطينة

القرية	عدد السكان تقريبا	عدد الذكور		عدد الإناث	
		عدد	%	عدد	%
1	1500	1125	75	375	25
2	1200	900	75	300	25
3	**1100**	**825**	**75**	**275**	**25**
4	2500	1650	65	850	35
5	1150	765	65	385	35
6	3000	2000	66,5	1000	33,5
7	3500	2100	60	1400	40

المصدر: الادارة الزراعية بسهل الطينة، 2021.

التركيب السكاني

من خلال الحلقات النقاشية مع القاطنين بالقرية رقم (3) اتضح أن التركيب السكاني متشابه، حيث تتكون من الأسر النازحة من عدة محافظات أهمها الدقهلية، والغربية، والشرقية، وكفر الشيخ، والمنوفية، ودمياط، بالإضافة للقليل جدا من محافظات الصعيد مثل المنيا، وأسيوط، إضافة إلي أبناء محافظة بورسعيد.

وينقسم المنتفعين القاطنين بتلك المزارع إلي نوعين هما منتفع أصلي ونسبتهم قليلة لا تتجاوز 20% من المزارعين ومنتفع مشتري وهم النسبة الغالبة بنسبة تصل 80.%

النشاط السائد بها

كان النشاط السائد بها هو الاستزراع السمكي باستثناء حوالي 10% من إجمالي مساحة القرية بها زراعة محاصيل نباتية، ولكن نظرا لتنفيذ القرارات الصادرة بشأن إزالة المزارع السمكية باعتبارها نشاطا مخالفا لشروط التعاقد على أراضى المنطقة ومخالفا للنشاط الذي أقيمت من اجله، لان الهدف من إقامة تلك القرى الإنتاج النباتي، اما المزارع السمكية تستنزف كميات مياه كبيرة مخصصة لري الأرض الزراعية.

الطموح الاقتصادي للسكان بالقرية:

تبين من خلال الحلقات النقاشية التي تمت مع المزارعين القاطنين بالقرية أن طموحهم الاقتصادي منخفض، حيث تم سؤالهم بعدة عبارات مثل ما هي رغبتهم في إقامة مشاريع اقتصادية صغيرة بالقرية أو مدي رغبتهم في شراء أرض جديدة مستقبلاً وكانت غالبية استجاباتهم غير ايجابية وذلك بسبب الصعوبات والمشاكل التي تواجههم في تلك القرية مما لا يساعدهم علي تنفيذ أي خطط مستقبلية لتحسين مستوي معيشتهم.

تواجد الخدمات في القرية ودرجة رضا السكان عنها

اتضح من خلال الحلقات النقاشية للمزارعين بالقرية أنهم غير راضين عن الطرق الرئيسية والفرعية بالمنطقة لأنها غير ممهدة فهي ترابية وتسوء حالتها بسقوط الأمطار كما أن وسائل المواصلات في القرية غير موجودة ويستخدم السكان وسائل مواصلات خاصة (مخصوصة) مرتفعة الثمن بالاضافة لصعوبة الحصول علي البنزين، أما بخصوص المدارس الابتدائية فهي غير موجودة بالقرية وأقرب مدرسة تبعد بمسافة 35، أما بالنسبة للتعليم الثانوي والفني فلا توجد اى مدارس بقري الدراسة ويذهب طلابهم إلي قرية جلبانة.

وبالنسبة للجمعيات التعاونية الزراعية فتوجد داخل مقر مؤقت بقريتي (4)، (7) ولكن غير متوفرة داخل نفس القرية وخدماتها مرضية إلي حد ما حيث توفر بعض الأسمدة من حين للآخر وهو ما يعتبره السكان أفضل من العدم، وبالنسبة للجمعيات الاستهلاكية غير موجودة بقري الدراسة، بالاضافة لعدم توافر مستشفيات ولكن يوجد مبني للوحدة الصحية ولكن لم يتم افتتاحهما بعد، وكذلك الحال بالنسبة للوحدات البيطرية فهي موجودة كمبنى فقط مغلق.

وتأتي مشكلة عدم توفر مياه الشرب النقية كأكبر مشكلة في تلك القرية فهم يعتمدون علي محطة بالوظة للمياه عن طريق نقلها في جراكن ويتم تخزينها لحين استخدامها، وبالنسبة لشبكة الصرف الصحي فلا يوجد ويتم التصريف في باطن الارض.

وبالنسبة للأسواق فلا تتوافر في أي من القرى السبعة، وهي مشكله هامه للغاية لصعوبة حصول السكان علي

متطلباتهم الأساسية أو تسويق منتجاتهم وللتغلب علي ذلك يتم الذهاب إلي سوق منطقة جلبانة يوم الأحد من كل أسبوع مما يسبب معناه شديدة للسكان.

مما سبق عرضه يتضح تدني مستوي البنية الأساسية كما تبين ضعف الخدمات المقدمة للسكان بالقرية محل الدراسة مما يؤثر علي استقرارهم بها وبالتالي قد يؤدي إلي هجرة عكسية وتركهم لأراضيهم وعودتهم لمحافظاتهم الأصلية مرة أخري.

توصيف أنشطة المشروع

أنشطة الإنتاج الزراعي

إنشاء مزرعة إنتاج الأعلاف (10 فدانًا) لزراعة أنواع محاصيل علفية نباتية عالية التحمل للملوحة وتشمل تنفيذ الانشطه التالية :

- إجراء التحاليل اللازمة للتربة والمياه.
- تسوية التربة وتصميم شبكات الرى.
- وضع التركيب المحصولى المناسب وإجراء الممارسات الزراعية المناسبة حتى مرحلة الحصاد بناءً على الأنواع النباتية المختارة.
- تحليل الأعلاف الشائعة الأكثر ملاءمة للملوحة، وتحديد أربعة أنواع متحملة للمياه المالحة في مواسم الصيف والشتاء.

- أنشطة الانتاج الحيوانى والداجني:

- إنشاء مزرعة نموذجية للحيوانات عن طريق اختيار موقع مزرعة الحيوانات والانتهاء من انشائها طبقا للمعايير الفنية السليمه.
- شراء الحيوانات واتباع عمليات الرعاية الصحية والتطعيم المناسب.
- تجهيز العلائق المصنَّعة على أساس الأنواع الحيوانية ومرحلة الإنتاج.
- اتباع الممارسات البيطرية والغذائية والرعاية الشاملة المناسبة.
- تقييم تأثير استخدام الطحالب في علائق الحيوانات والدواجن علي ادائها الانتاجي والفسيولوجي والتناسلي.
- تقييم عملية إنتاج الحليب والتسمين وإنتاج اللحوم والبيض وجودة المنتجات نتيجة استخدام الاعلاف الملحية.

المفاهيم الإجرائية وطرق القياس

مؤشر تقبل الخدمة

ويقصد به درجة رضا المستفيدين من أنشطة المشروع، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (راض، لحد ما، غير راض)، وأعطيت الأوزان (2، 1، صفر)، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة تقبل الخدمة.

مؤشر استخدام الخدمة

وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في مدي حصوله علي أنشطة المشروع، وذلك علي مقياس مكون من استجابتين (نعم، لا)، وأعطيت الأوزان (1، صفر)، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة استخدام أنشطة المشروع.

مؤشر مستوي تغطية الخدمة

وتم قياسه من خلال احتساب النسبة المئوية للمستفيدين من المشروع من إجمالي المزارعين بالقرية.

مؤشر توزيع منافع المشروع

ويقصد به توزيع أنشطة المشروع وفقًا للمستفيدين بقرية عمل المشروع.

مؤشر مشاركه أفراد المجتمع

ويقصد به مدي مساهمة المستفيدين في تنفيذ أنشطة المشروع المقدمة لهم، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، أحيانا، لا)، وأعطيت الأوزان (2، 1، صفر)، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة مشاركة المستفيدين في أنشطة المشروع.

مؤشر استمرارية الخدمة واستدامتها

ويقصد به مدي استعداد المستفيدين لمتابعة تنفيذهم للانشطة بعد انتهاء مدة المشروع، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، لم أحدد، لا)، وأعطيت الأوزان (2، 1، صفر)، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة استدامة أنشطة المشروع.

مؤشر تمكين المرأة من المساهمة في المشروع

ويقصد به درجة مساهمة المرأة في العمليات الزراعية من خلال انشطة المشروع والتي تشمل الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني والداجني والتصنيع الزراعي، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات(نعم، لحد ما، لا) وأعطيت الأوزان (2، 1، صفر)علي الترتيب.

مؤشر كفاية الدخل من المشروع

وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث عن مدي كفاية مصادر الدخل الزراعي للإنفاق علي بعض متطلبات تحقق الإشباع لعدد من المجالات مثل التعليم، الصحة،

المسكن، الغذاء، الكساء، الأمن الاجتماعي، الوضع الاقتصادي وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (كاف، لحد ما، غير كاف) وأعطيت الأوزان (2، 1، صفر) علي الترتيب.

طرق التحليل الإحصائي

اعتمدت الدراسة على بعض الأساليب الاحصائية الوصفية حيث تم الاستعانة بالجداول التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي وذلك لعرض ووصف البيانات المتاحة، بالاضافة لمعامل الارتباط سبيرمان لتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة استفادة المبحوثين من أنشطة المشروع المختلفة.

النتائج والمناقشة

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الخاصة بوصف عينة الدراسة، وتوزيع أنشطة المشروع وفقا لقرية الدراسة والمستفيدين من الأنشطة وخصائصهم الشخصية والاقتصادية، وكذلك قياس فاعلية المشروع في تحقيق أهدافه من وجهة نظر المستفيدين، وأخيرا المشكلات المجتمعية بقرية الدراسة ومدي مساهمة المشروع في حلها من وجهة نظر المبحوثين وكذلك أهم مقترحات التغلب عليها وفيما يلي عرض النتائج بالتفصيل:

وصف عينة الدراسة:

العمر

وتم التعبير عنه بعمر المبحوث لأقرب سنة وقت جمع البيانات. وتم تقسيمه إلى ثلاث فئات هي الفئة الأولى منخفضة (15-30 سنة)، والفئة الثانية متوسطة (31-44 سنة)، والفئة العمرية الثالثة مرتفعة (45 سنة فأكثر).

عدد سنوات التعليم

وتم التعبير عنها بعدد سنوات تعليم المبحوث.. وتم تقسيمها إلي فئات وفقا للاوزان الترجيحية علي النحو التالي: الفئة الأولى وتضم المبحوثين غير المتعلمين (أمي)، الفئة الثانية وتضم المبحوثين الملمين بالقراءة والكتابة (يقرأ ويكتب)، أما الفئة الثالثة فقد تضمنت المبحوثين الحاصلين على درجة من التعليم (متعلم).

عدد أفراد الأسرة

وتم التعبير عنه بعدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل المبحوث وقت إجراء الدراسة. وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات هي :الفئة الأولى (أقل من 5 أفراد)، والفئة الثانية (5-8 أفراد)، والفئة الثالثة (9 أفراد فأكثر).

حجم الحيازة الزراعية

وتم التعبير عنها بعدد الأفدنة التي يقوم المبحوث بزراعتها وقت إجراء الدراسة. وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات هي: الفئة الأولى (أقل من فدان)، والفئة الحيازية الثانية (1-5 فدان)، والفئة الثالثة (6 فدان فأكثر).

حجم الحيازة الحيوانية: ويقصد به عدد رؤوس الثروة الحيوانية التي يمتلكها المبحوث. وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات هي: الفئة الأولى (أقل من10 رؤوس)، والفئة الثانية (10 – 19 رأس)، والفئة الثالثة (أكثر من 20 رأس).

حجم الحيازة الداجنة

ويقصد به عدد الطيور الداجنة التي يمتلكها المبحوث (دجاج- بط – أوز). وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات هي :الفئة الأولى (أقل من 50 طائر)، والفئة الثانية (50-99 طائر)، والفئة الثالثة (100 طائر فأكثر).

العضوية فى المنظمات المحلية

وتم قياسه من خلال مشاركة المبحوث في ثماني منظمات محلية وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (صفر- 24 درجة) وتم تقسيمه الى ثلاث فئات، الفئة الأولى وتمثل المشاركة المنخفضة (صفر- 7)، والفئة الثانية تعبر عن المشاركة المتوسطة (8- 16)، والفئة الثالثة هي المشاركة المرتفعة (17-24).

مدي استفادة المبحوثين من انشطة المشروع

ويقصد به مدي معرفة المبحوثين بانشطة المشروع المختلفة ومدى استفادتهم من تلك الأنشطة، وذلك علي مقياس مكون 22 عبارة تعكس الأنشطة المختلفة للمشروع من خلال ثلاث مستويات وهي: منخفضة، متوسطة، مرتفعة وأعطيت الأوزان (1، 2، 3) علي الترتيب، وقد تراوحت قيم الحد الأدنى والحد الأعلى لهذا المقياس نظرياً بين (22-66 درجة).وقد تم تقسيمها الى ثلاث فئات : الفئة الأولى وتمثل الاستفادة المنخفضة (22-36)، والفئة الثانية تعبر عن الاستفادة المتوسطة (37-51)، والفئة الثالثة هي الاستفادة المرتفعة (52-66).

وتشير النتائج الواردة بجدول 2 الخصائص الشخصية والاقتصادية للمبحوثين بقرية الدراسة إلى:

- أن ما يقرب من نصف المبحوثين يقعوا في الفئة العمرية المتوسطة بنسبة 48%.
- وأن ما يزيد عن نصف المبحوثين (62%) يقعون في الفئة المتوسطة لعدد سنوات التعليم.
- ووقع غالبية المبحوثين (54%) في الفئة المنخفضة لعدد أفراد الأسرة.

جدول 2. توزيع المبحوثين بقرية الدراسة وفقًا لخصائصهم الشخصية والاقتصادية

المتغيرات	الفئات					
	الفئة المنخفضة		الفئة المتوسطة		الفئة المرتفعة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
العمر	15	30	24	48	11	22
عدد سنوات التعليم	13	26	31	62	6	12
عدد أفراد الأسرة	27	54	14	28	9	18
الحيازة المزرعية	22	44	21	42	7	14
الحيازة الحيوانية	9	18	33	66	8	16
الحيازة الداجنة	4	8	11	22	35	70
العضوية في المنظمات المحلية	34	68	12	24	4	8

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان(2021)

- وقد وقع نسبة المبحوثين ما بين فئة الحيازة المزرعية المنخفضة والمتوسطة من اجمالي عدد المبحوثين.
- في حين قد وقع ثلثي العينة أو يزيد (66%) في الفئة المتوسطة للحيازة الحيوانية.
- أما بالنسبة لحيازة الدواجن فقد وقع أكثر من ثلثي العينة (70%) في الفئة المرتفعة.
- كما أن ما يزيد عن نصف المبحوثين (68%) يقعون في الفئة المنخفضة للمشاركة في عضوية المنظمات المحلية.

مدى استفادة المبحوثين من أنشطة المشروع المختلفة

يشير جدول 3 إلى حصول المبحوثين بالقرية محل الدراسة على اقصى استفادة فيما يتعلق بأنشطة الانتاج الحيواني والداجني وذلك من خلال: عمليات الرعاية الصحية للحيوانات والدواجن حيث بلغت 82%، 74% على الترتيب، وتجهيز العلائق المصنعة للحيوانات والدواجن والتي بلغت88%، 84% على الترتيب، وكذلك الاداء الانتاجي والفسيولوجي والتناسلي للحيوانات وللدواجن والتي بلغت 72%، 66% على الترتيب. وقد يرجع ذلك لاتباع الممارسات البيطرية والغذائية والرعاية الشاملة المناسبة من خلال متخصصين وكوادر علمية وفنية يعملون داخل المشروع بالاضافة لجودة المنتجات (اللحوم والحليب والبيض) بنسب 66%،82%،78% على التوالي وذلك نتيجة تغذية الحيوانات والطيورعلى الأعلاف الملحية المنتجة والعلائق المصنعة على أساس الأنواع الحيوانية ومراحل الانتاج المختلفة.

في حين بلغت الاستفادة المتوسطة لنشاطي: انتاج اعلاف نباتية من المحاصيل العلفية المتحملة للملوحة، تحليل الاعلاف الشائعة الأكثر ملائمة للملوحة والتي بلغت 54%، 50% على التوالي، بالاضافة لاجراء ندوات واجتماعات خاصة بالمشروع والتي بلغت 46%. وقد ترجع تلك النتائج إلى أن المشروع مازال في مراحله الأولى والتى من خلالها يسعى لتوصيل اهدافه لأكبر عدد من المستفيدين.

أما نسبة الاستفادة المنخفضة كانت بالنسبة للأنشطة التالية : تحليل عينات تربة ومياه، تركيب شبكات ري بالرش والتنقيط، وتوزيع الأسمدة عضوية، بالاضافة لانتاج محاصيل اعلاف شتوية حيث بلغت 40%، 62%، 64%، 50% على التوالي. وربما يرجع ذلك لنقص الرقعة الزراعية بالقرية محل الدراسة.

كما تبين من النتائج بجدول 3 عدم استفادة المبحوثين من نشاط الاستزراع السمكي ويرجع ذلك تنفيذا للقرارات الصادرة بشأن إزالة المزارع السمكية باعتبارها نشاطا مخالفا لشروط التعاقد على أراضى المنطقة ومخالفا للنشاط الذي أقيمت من اجله، كما أن المزارع السمكية تستنزف كميات مياه كبيرة مخصصة لري الأرض الزراعية.

أما بالنسبة لأنشطة الارشاد والتدريب فقد حصلت: الزيارات الحقلية، وورش العمل والدورات التدريبية على استفادة مرتفعة للمبحوثين، حيث بلغت 88%، 82% على التوالي. بينما حصل إنتاج وتوزيع نشرات إرشادية على نسبة استفادة منخفضة مما يدعو لتكثيف كافة الأنشطة الإرشادية المصاحبة لتنفيذ تلك الأنشطة ليتم تنفيذ حزمة التوصيات الفنية علي النحو الأفضل.

جدول 3. استفادة المبحوثين من أنشطة المشروع المختلفة

درجة الاستفادة / النشاط	منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
تحليل عينات تربة ومياه	20	40	18	36	12	24
تركيب شبكات ري بالرش والتنقيط	31	62	6	12	13	26
توزيع أسمدة عضوية	32	46	12	24	6	12
انتاج طحالب	19	83	8	16	23	46
انتاج اسماك	0	0	0	0	0	0
إنتاج محاصيل أعلاف صيفي	3	6	14	28	33	66
إنتاج محاصيل أعلاف شتوي	25	50	12	24	13	26
انتاج اعلاف نباتية من المحاصيل العلفية المتحملة للملوحة	10	20	27	54	13	26
تحليل الاعلاف الشائعة الأكثر ملائمة للملوحة	13	26	25	50	12	24
عمليات الرعاية الصحية للحيوانات	1	2	8	16	41	82
عمليات الرعاية الصحية للدواجن	6	12	7	14	37	74
تجهيز العلائق المصنعة للحيوانات	1	2	5	10	44	88
تجهيز العلائق المصنعة للدواجن	3	6	5	10	42	84
جودة انتاج اللحوم	4	8	13	26	33	66
جودة انتاج الحليب	1	2	8	16	41	82
جودة انتاج البيض	5	10	6	12	39	78
الاداء الانتاجي والفسيولوجي للحيوانات	6	12	8	16	36	72
الاداء الانتاجي والفسيولوجي للدواجن	9	18	8	16	33	66
ندوات واجتماعات	12	24	23	46	15	30
إنتاج وتوزيع نشرات إرشادية	26	52	18	36	6	12
زيارات حقلية	0	0	6	12	44	88
ورش عمل ودورات تدريبية	0	0	9	18	41	82

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيانوبيانات وتقارير المشروع(2021)

النتائج المتعلقة بدرجة تحقيق المشروع لأهدافه من خلال المؤشرات الاجتماعية المدروسة من وجهة نظر المستفيدين

للتعرف على مدى تحقيق المشروع لأهدافه، تم قياس (ثمان مؤشرات) من بين المؤشرات التي أوردها جهاز بناء وتنمية القرية المصرية للتقييم الاجتماعي ومؤشرات فانكلي للتأثيرات الاجتماعية للمشروعات التنموية، وفيما يلي عرض النتائج الخاصة بهذه المؤشرات كما هو موضح بجدول 4. بلغ مؤشري تقبل واستمرارية خدمات المشروع أعلى درجة حيث يقع أغلبية المبحوثون في الفئة المرتفعة (78%،56%) علي الترتيب، وربما يرجع ذلك إلي أن غالبية المبحوثين لديهم خبرات ومهارات زراعية من موطنهم الأصلي، ولديهم حيازات حيوانية مرتفعه تدفعهم لتبني المستحدثات الزراعية المرتبطة بإنتاج الأعلاف.

جدول 4. التوزيع النسبي للمبحوثين وفقًا للمؤشرات المدروسة على مستوى القرية محل الدراسة

المتغيرات	الفئات					
	الفئة المنخفضة		الفئة المتوسطة		الفئة المرتفعة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
مؤشر تقبل الخدمة	3	6	8	16	39	78
مؤشر استخدام الخدمة	28	56	14	28	8	16
مؤشر مستوى تغطية الخدمة	32	64	13	26	5	10
مؤشر توزيع منافع المشروع	30	60	11	22	9	18
مؤشر مشاركه أفراد المجتمع	29	58	15	30	6	12
مؤشر استمرارية الخدمة	9	18	13	26	28	56
مؤشر تمكين المرأة الريفية من المساهمة في المشروع	26	52	19	38	5	19
مؤشر كفاية الدخل من المشروع	7	14	30	60	13	26

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية عام 2021.

أما بالنسبة لمؤشرات استخدام خدمات المشروع، مستوى تغطية الخدمة، توزيع منافع المشروع: فقد بلغت أعلى نسبة في الفئة المنخفضة (56%، 64%، 60%) على التوالي ويمكن تفسير ذلك بتركيز إدارة المشروع علي توزيع الأنشطة علي أكبر عدد من المستفيدين بمعني أن المزارعين لا يستفيدون بجميع أنشطة المشروع وذلك لإعطاء الفرصة لغيرهم من الزراع وتغطية عدد أكبر من المزارعين خلال فترة عمل المشروع.

وكذلك الحال بالنسبة لمؤشري مشاركة أفراد المجتمع وتمكين المرأة الريفية من المساهمة في المشروع: حيث بلغت أعلى نسبة للمبحوثين الذين يقعون في الفئة المنخفضة (58%،52%) علي الترتيب، ويمكن تفسير تلك النتيجة أن غالبية أنشطة المشروع لا تحتاج إلي مشاركة مادية أو عينية من أفراد المجتمع في التنفيذ مثل تحليل العينات، وتوزيع الأسمدة والمخصبات الحيوية، وتنظيم الاجتماعات والدورات والندوات وغيرها من الأنشطة التي يقوم بها الفريق البحثي للمشروع بالاضافة إلى أن بعض الأنشطة تحتاج إلى إمكانات فنية لا تتوافر بمنطقة المشروع مثل معامل تحليل العينات بالاضافة لمعامل ووحدات انتاج وتجهيز الطحالب البحرية.

في حين وقع أعلى نسبة لمؤشر كفاية الدخل من المشروع في الفئة المتوسطة للمبحوثين بنسبة (60%) ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن مشاركة الأفراد في أنشطة المشروع تكون لمدة قصيرة، لا تسهم بالشكل الذي يشبع الاحتياجات الأسرية بالكامل مما يستدعي زيادة المدة الزمنية لاشتراك المزارعين في تلك الأنشطة حتى تصبح جزءً أصيلًا في النمط السلوكي الخاص بهم بعد انتهاء المشروع.

العلاقة بين المتغيرات المدروسة ودرجة استفادة المبحوثين من أنشطة المشروع المختلفة

تشير النتائج الواردة بجدول 5 إلى أن قيمة معامل الإرتباط المعنوى إحصائيا وموجب الإتجاة بين درجة استفادة المبحوثين من أنشطة المشروع المختلفة وكل من عدد سنوات التعليم للمبحوثين (0,50)، وحجم الحيازة المزرعية (0,23)، وكذلك حجم الحيازة الحيوانية (0,41) وحجم الحيازة الداجنة (0,27). بينما عكست النتائج فى الجدول العلاقة العكسية والمعنوية إحصائيا بين درجة استفادة المبحوثين من أنشطة المشروع وكل من العمر (0,39) وعدد أفراد الأسرة (0,42) حيث كلما تقدم عمر المبحوثين وكذلك عدد أفراد أسرهم كلما انعكس ذلك سلبا على مشاركتهم بأنشطة المشروع المختلفة.

كما تأكدت العلاقة الموجبة الاتجاه والمعنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 بين درجة استفادة المبحوثين من أنشطة المشروع وبين العضوية في المنظمات المحلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,16) وهو ما يؤكدعلى ضرورة مشاركة المبحوثين بالمنظمات المحلية المتاحة بالمجتمع المحلي لدراسة احتياجاته ومواجهه الظواهر والمشاكل الاجتماعية المختلفة والمشاركة في المشروعات التنموية المختلفة التي تخدم المجتمع.

جدول 5. العلاقة بين المتغيرات المدروسة ودرجة استفادة المبحوثين من أنشطة المشروع

م	المتغير المستقل	قيمة معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	**العمر**	- 0,39	**
2	**عدد سنوات التعليم**	0,50	**
3	**عدد أفراد الأسرة**	- 0,42	**
4	**الحيازة المزرعية**	0,23	**
5	**الحيازة الحيوانية**	0,41	**
6	**الحيازة الداجنة**	0,27	**
7	**العضوية في المنظمات المحلية**	0,16	*

** معنوى عند مستوى معنوية 0.01 * معنوى عند مستوى معنوية 0.05
المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية عام 2021

المشكلات المجتمعية بقرية الدراسة ومدي مساهمة المشروع في حلها من وجهة نظر المبحوثين

تشير النتائج الواردة بجدول 6 إلى وجود ثلاثة عشر مشكلة يعاني منها المبحوثين بمنطقة عمل المشروع لعل أهمها :ضعف خدمات الارشاد الزراعي، عدم توافر جمعيات تعاونية استهلاكية، عدم توافر الأسمدة والمبيدات، بالاضافة لعدم توافر الخدمات الصحية والتعليمية بالقرية.

وعند سؤال المبحوثين حول مدي مساهمة المشروع في حل تلك المشكلات فقد أظهرت النتائج مساهمة المشروع في حل أربعة مشكلات فقط واحتلت مشكلة ضعف خدمات الإرشاد الزراعي المرتبة الأولي من حيث مساهمة المشروع في حلها، يليها في الترتيب مشكلة ارتفاع ملوحة التربة، ثم مشكلة عدم وجود خدمات الرعاية البيطرية للحيوانات، واخيرا عدم توفر مصدر مستمر للتيار الكهربائي. بينما أوضحت النتائج عدم مساهمة المشروع في حل باقي المشكلات لعدم ارتباطها بأهداف المشروع سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

أما بالنسبة لأهم المقترحات

- ضرورة الحث علي انشاء مراكز لاستزراع الطحالب البحرية واستخدامها كمحصول اقتصادي في الانتاج الزراعي (نباتي وحيواني) والسمكي والدوائي ومستحضرات التجميل والوقود الحيوي.
- وكذلك الاخذ في الاعتبار عند تخطيط المشروعات التنموية كل من توازن الأنشطة داخل المكونات وتوازن بنود الإنفاق بين المكونات المختلفة للمشروعات التنموية لما لها من أهميه كبيرة لتحقيق الاستدامة، بالاضافة لاهمية التوازن بين أنشطة المشروع بما يتناسب مع الموارد الطبيعية المتاحة واحتياجات المجتمع المحلي.
- وضرورة الحث على أهمية زيادة الأنشطة الخاصة بتمكين المرأة أو تنفيذ مشروعات تنموية خاصة بتمكين المرأة الريفية فقط ودعم دورها التنموي في الأسري.
- وكذلك ضرورة حل المشاكل الأساسية بالمنطقة مثل (ندرة المواصلات، الأسواق، عدم توافر خدمات صحية وتعليمية، بالإضافة للمشكلات الأمنية بالمنطقة) وذلك لتحقيق الاستدامة للمشروعات التنموية.

مناقشة النتائج والتوصيات

في ضوء النتائج الواردة بالدراسة فقد تم التوصل إلى عدة توصيات على النحو التالي:

- قلة المؤشرات والمقاييس الخاصة بالتقييم الاجتماعي للمشروعات التنموية في القطاع الزراعي نسبياً، وبناءً عليه توصي الدراسة بمزيد من البحث والتدقيق لبناء مقاييس محكمة تتسم بقدر كاف من الصدق والثبات لقياس التأثيرات الاجتماعية للمشروعات التنموية، فضلاً عن تحديد وتصنيف تلك التأثيرات.
- عدم التوازن في اختيار المستفيدين في المشروع وبناء عليه فتوصي الدراسة بأهمية إجراء المسوح القبلية للمناطق المستهدفة قبل الشروع في كتابة مقترح المشروع حتى يكون عدد المستفيدين المستهدف يتناسب مع عدد السكان بكل نطاق جغرافي، إضافة إلى أهمية زيادة عدد المستفيدين من أفراد المجتمع المحلي قدر الإمكان.
- توصلت الدراسة أيضًا إلى وجود نوع من عدم التوازن في توزيع الأنشطة على مكونات المشروع وطغيان أحد المكونات على الأخرى حيث(ارتفع مستوى الاستفادة من أنشطة المشروع فيما يخص مجال الانتاج الحيواني والداجني) لذا توصي الدراسة بالأخذ في الاعتبار عنـــد

جدول 6. المشكلات المجتمعية بالقرية ومدي مساهمة المشروع في حلها

م	المشكلات	درجة مساهمة المشروع في حلها							
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة محدودة		لا	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
.1	**ضعف خدمات الإرشاد الزراعي**	36	72	11	22	3	6	0	0
.2	**ارتفاع ملوحة التربة**	31	62	14	28	5	10	0	0
.3	**عدم توفر مصدر مستمر للتيار الكهربائي**	24	48	17	34	9	18	0	0
.4	**عدم وجود خدمات الرعاية البيطرية**	30	60	15	30	5	10	0	0
.5	**الطرق ترابية غير ممهدة**	0	0	0	0	0	0	50	100
.6	**قلة وسائل مواصلات**	0	0	0	0	0	0	50	100
.7	**عدم توفر صرف الصحي**	0	0	0	0	0	0	50	100
.8	**عدم توافر البنزين والسولار مع ارتفاع اسعارهم**	0	0	0	0	0	0	50	100
.9	**عدم توفر الأسمدة والمبيدات وارتفاع أسعارها**	0	0	0	0	0	0	50	100
.10	**ضعف الخدمات الأمنية**	0	0	0	0	0	0	50	100
.11	**ضعف الخدمات التسويقية لعدم توافر اسواق**	0	0	0	0	0	0	50	100
.12	**عدم توافر جمعيات زراعية بالقرية**	0	0	0	0	0	0	50	10
.13	**عدم وجود خدمات تعليمية وصحية**	0	0	0	0	0	0	50	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية عام 2021.

تخطيط المشروعات التنموية كل من توازن الأنشطة داخل المكونات وتوازن بنود الإنفاق بين المكونات المختلفة للمشروعات التنموية لما لا من أهمية كبيرة لتحقيق الاستدامة، بالإضافة إلى أهمية توازن أنشطة المشروعات بما يتناسب مع الموارد الطبيعية المتاحة واحتياجات المجتمع المحلي.

- توصلت الدراسة إلى محدودية الأنشطة الخاصة بالمرأة الريفية على الرغم من دورها الهام في الحياة الأسرية وخصوصًا في القطاع الزراعي، وبناء عليه فتوصي الدراسة بأهمية زيادة الأنشطة الخاصة بتمكين المرأة الريفية أو حتى تنفيذ مشروعات تنموية خاصة بتمكين المرأة الريفية فقط ودعم دورها التنموي في الأسرة.
- توصلت الدراسة إلى نقص ومحدودية الخدمات الإرشادية الزراعية التي يقدمها الجهاز الإرشادي الحكومي للمزارعين ولكن قد ساهم المشروع بشكل كبير في التغلب على هذه المشكلة.
- لاحظت الدراسة عدم استدامة بعض الأنشطة الخاصة بالمشروع، مما يستلزم معه زيادة الجهود المبذولة لتوفير كافة المستلزمات ويمكن لمنظمات المزارعين أن تقوم بدور فعّال في هذا الصدد.
- توصلت الدراسة إلى وجود عدة مشكلات مجتمعية تؤثر بالسلب على نوعية الحياة بالقرية، ولذا توصي الدراسة بضرورة توفير الخدمات الأساسية للسكان.

شكر وتقدير

تم إجراء هذا البحث بدعم من مشروع انشاء نموذج مزرعة متكاملة لانتاج اللبن واللحوم من زراعة الطحالب البحرية، والذي ينفذه مركز بحوث الصحراء بالتعاون مع المركز الدولي للزراعة الملحية والشركة المصرية لتكنولوجيا الطحالب وشركة سيستيل تليكوم.

المـراجع

ابراهيم، الخولي سالم، سليمان حسن الرفاعي وابراهيم فضل عبد الله ابراهيم (2012). دور مشروع الأسرة في تنمية المرأة المعيلة بريف محافظة البحيرة، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية، العدد رقم 12

البنك الدولي (2011). قياس مدى نجاح التخلات التي تهدف لتحسين سبل عيش الشباب، دليل عملي للرصد والتقييم.

الجلالي، محمد (2013). تقييم أثر المشروع في التنمية المستدامة باستخدام التحليل الاقتصادي الهندسي. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية. مجلد رقم 29، عدد رقم 1، متاح أون لاين في: http://www.damascus university.edu.sy/mag/eng/images/stories /1-2013a/wew/357-372.pdf

الحيدري، عبدالرحيم عبدالرحيم (1998). البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة (شروق) في مركز برج العرب بمحافظة الإسكندرية، رؤية نقدية ونظرة مستقبلية، ندوة التنمية الريفية في مصر بين الماضي والحاضر والمستقبل، لارسيد.

الشاذلي، سمير السيد أحمد (1996). التقييم الاجتماعي لبعض مشروعات التنمية الريفية، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

تهامي، حسين محمد (2008).التقييم الاجتماعي والبيئي لمشروع إدارة موارد مطروح، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

بركات، محمد محمود، عبد العزيز شفيق، سمير الشاذلي وإبراهيم إبراهيم ريحان (2002). تقييم المشروعات الاجتماعية الريفية، مركز التعليم المفتوح، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

جهاز بناء وتنمية القرية المصرية (1995). مؤشرات للتقويم الاجتماعي لمشروعات المرافق الأساسية الريفية، ندوة المتطلبات المجتمعية للإصلاح الاقتصادي البعد الغائب في تنمية الريف المصري، الجمعية المصرية لعلم الاجتماع الريفي، مؤسسة فريدريش ناومان.

جهاز بناء وتنمية القرية المصرية (1998). البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة (شروق)، وزارة التنمية المحلية، القاهرة.

خاطر، أحمد مصطفى (1993). الإدارة وتقويم مشروعات الرعـــاية الاجتماعية، المكتب الجامعـــي الحـــديث، الإسكندرية.

سليم، يوسف سالمة سالم (2010). التغيير البيئي والثقافي وأثره على البنية الاجتماعية فى مجتمع شمال سيناء، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعه عين شمس.

نصار، عدنان الصلح (2006). الاثار الاجتماعية الاقتصادية لمشروعات التنمية الزراعية في محافظة شمال سيناء، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الزراعية البيئية، جامعة قناه السويس.

الفريق البحثي للمشروع (2020). استخدام الطحالب البحرية في انتاج الأعلاف الملحية والألبان واللحوم والأسماك تحت الظروف الملحية. مركز بحوث الصحراء بالتعاون مع شركة سيستيل تيليكوم والمركز الدولي للزراعة الملحية.

Diab, A.M., M.M. Badr and H.M. Ibrahim (2014). Adoption of Crop-livestock Integrated Management Package among Farmers in Sinai Peninsula, Egypt. J. Scien. Assoc. Agric. Ext., Cairo, Egypt, 18 : 4.

Mahalaya, S. (2010). Impact Evaluation of Agricultural Research in Papua Indonesia Using the Sustainable Livelihood Framework. Ph.D. Thesis, School of Agric., Food and Wine, Fac. Sci., Univ., Adelaide.

Vanclay, F. (1999). Social Impact Assessment. In Petts, J. (ed) Handbook of Environ. Impact Assessment, Vol 1, Blackwell Science Ltd, Oxford, UK.

SOCIAL IMPACT ASSESSMENT OF THE PROJECT TO ESTABLISH AN INTEGRATED FARM MODEL OF MARINE ALGAE CULTIVATION

Randa Y.M. Yahia

Social Studies Dept., Socio-Eco. Studies Division, Desert Res. Cent., Cairo, Egypt

ABSTRACT: The study aimed to assess the social impact for a project, establishing an integrated farm model for the production of milk and meat from the cultivation of marine algae, to raise the levels of living, food, economic and social in the communities inhabiting coastal areas and newly reclaimed areas. The project was implemented in the village (3) in Sahel Al-Tina area in the Sinai Peninsula through Research Desert Centre (RDC) in cooperation with the International Centre for Biosaline Agriculture (ICBA), Egyptian Company for Algae Technology (ECAT) and Systel Telecom (ST). The assessment was done through achieving the following objectives: 1) Identifying the project's activities, and the extent of utilizationfrom those activities. 2) Knowing on the level the achievement of project through the studied social indicators. 3) Studying the relationship between the studied variables and the degree of utilization the respondents from the project's activities. Finally 4) Knowing the important societal problems facing the beneficiaries in the village and the extent of the project's contribution for solving them, as well as the important proposals to overcome them. The data was collected duringthe period of February and March 2021 by means of a personal interview using the questionnaire, and it was done on a sample of 50 farmers, representing 25% of the total beneficiaries of the project in the village (3). The social assessment of the study depended on the indicators of the Egyptian Village Building and Development Authority (EVBDA), and Fankly's indicators of social impacts of development projects. The important results were as follows: 1) The high level of utilization from the project's activities in the field of animal and poultry production. 2) The indicator of acceptance and continuity of project services reached the highest degree, followed by the indicator of managing natural resources, then the indicator of empowering the rural women to contribute to the project in the last stage and 3) finally, the most important problems faced by the project workers: the imbalance absence in the distribution of activities to the components of the project, and the Predominance of some components over others, and the financial expenses, which may hinder the sustainability of the project. Form other hand, the lack and limitation of basic services as agricultural extension services provided for farmers. The project contributed to overcoming many of them. Finally, the study concluded to some proposals to overcome the problems facing the respondents to achieve the sustainability of the project, such as: the necessity of urging for establishment of centers for the cultivation of marine algae and its use as an economic crop in agricultural production (plant and animal), fish, medicinal, cosmetics and biofuel.

Key words: Social assessment, developmental projects, marine algae.

المحكمـــون :

1 - أ.د. أســـامة متـــولـــــي أستاذ الاجتماع الريفي – كلية الزراعة – جامعة الفيوم.

2- أ.د. هدى أحمد علوان الديب أستاذ الاجتماع الريفي – كلية الزراعة – جامعة الزقازيق.